

## [372] جزاء المؤمنين وجزاء المنافقين | فوائد شرح اقتضاء

### الصراط المستقيم | الشيخ صالح الفوزان

صالح الفوزان

فوائد شرح كتاب اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم لابن تيمية وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. لما ذكر جزاء المنافقين هناك. قال والمنافقين المنافقون والمنافقات بعضهم من بعض يأمرن بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم. نسوا الله فنسيهم ان المنافقين هم الفاسقون - [00:00:00](#)

وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار نار جهنم هذا جزاؤهم وعد الله المنافقين والمنافقين نار جهنم خالدين فيها يعني باقين الى الابد لا يخرجون منها ولا يخفف عنهم بل هم اشد اهل النار عذابا. لانهم في الدرك الاسفل من النار. ولن تجد لهم نصيرا. خالدين فيها - [00:00:30](#)

وعد الله المنافقين والمنافقات والكفار الكفار الاصيلين نار جهنم خالدين فيها يعني باقين الى الابد. هي حسبهم اي كافيتهم. كافيتهم في العذاب. كافيتهم في اللام. الاحزاب والمصائب ليس بعد النار شقاء والعياذ بالله. نعم. ليس بعد النار عذاب. ليس بعد النار تعب. وكل الهموم - [00:01:00](#)

كل الاحزان وكل اللام والالوجاع كلها تجتمع في النار. هي حسبهم واشد من لعنهم الله. يعني طردهم وابعدهم من رحمته. فلا مطعم لهم في رحمة الله. فان المؤمن العاصي وان - [00:01:30](#)

دخل النار فانه يطعم في رحمة الله. في انه يخرج من النار ويدخل الجنة كما صحت بذلك الادلة. اما اولئك لعنهم الله يعني طردهم وابعدهم من رحمته فلا مطعم لهم بما آآ من الخروج من النار - [00:01:50](#)

اه ولعنهم الله ولهم عذاب مقيم. عذاب مقيم يعني دائم ابد لا يستريح منه ولا يخفف عنهم فهو عذاب ومقيم ايضا. قد يكون العذاب ساعة او او اياما او سنين ثم يزول. لكن - [00:02:10](#)

هؤلاء عذابهم مقيم. لا يرجون منه خلاصا ابدا. نعم. والعياذ بالله. نعم. حتى ولو كان العذاب يسيرا اذا كان دائما فانه شديد. فكيف اذا كان العذاب شديدا ودائما؟ فالامر اشد والعياذ بالله. في مقابل ذلك قال وعد الله المؤمنين - [00:02:30](#)

والمؤمنات جنات. اها. جنات. ولم يقل جنة. بل قال جنات. يعني جنات متعددة ومتنوعة وواسعة الله المؤمنين والمؤمنات جنات. وفي هذا دليل على ان المرأة كالرجل في العمل الصالح والعمل السيء والجزاء عند الله يوم - [00:02:50](#)

القيامة وان كانت تختلف عنه في الدنيا بخواص تليق بها. فانها في الثواب والعقاب هي مثل الرجل الرجل جنات تجري من تحتها الانهار. والجنات جمع جنة وهي الشجر الملتف والخضرة - [00:03:10](#)

نظرة سمي جنة من الاجتنان وهو الاستتار. لانها ملتفة تستر ما وراءها من شجرها وخضرتها جنات تجري من تحتها الانهار زيادة في النعيم. فهي جنات خظرة ومناظر جميلة وتحتها - [00:03:30](#)

انهار جارية. اه جارية مما يمتع الابصار ويفرح النفوس. تجري تحت تحتها الانهار. اه فوعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الانهار. خالدين فيها. يعني ليس اقامتهم فيها مؤقتة. حتى - [00:03:50](#)

احزنوا من من الرحيل وانما تقر اعينهم بانهم لا يخرجون منها. ولا يموتون ولا ينتقلون منها ولا يبغون عنها حولا. يعني لا يملون منها. فان العادة ان الانسان اذا اقام في المكان فانه يمل. لكن هؤلاء - [00:04:10](#)

لجمالها ولرونقها ولذتها. لا يبغون عنها حولا. خالدين فيها ومساكن طيبة طيبة في جنات عدن. اه جعل الله لهم مساكن يسكنون فيها هم وازواجهم وذرياتهم يسكنون في هذه المساكن مساكن طيبة ليست مساكن مؤقتة او مساكن آآ بسيطة - 00:04:30

بس يعني مساكن اه محل محل اقامة يسيرة وانما هي مساكن طيبة ولا يعلم صفتها الا الله سبحانه وتعالى. فهي طيبة من جميع النواحي. طيبة من ناحية بنائها وطيبة من ناحية رائحتها - 00:05:00

وطيبة من ناحية سكانها طيبة من جميع نواحي النواحي. في جنات عدن هذه المساكن في جنات عدن مع الاقامة يقال عدنا في المكان اذا اقام فهم مقيمون فيها ابد الابد في جنات عدن ذلك هو الفضل - 00:05:20

الفوز العظيم فختم الله جزاءهم بقوله ذلك. اي ما هم فيه من النعيم المقيم والجنات والسرور هو الفوز والفوز هو النجاة من المحذور. فهم فازوا يعني نجوا من الهلاك. ذلك هو الفوز العظيم الذي - 00:05:40

ما اعظم منه. نعم. ثم قال تعالى يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلق عليهم ومأواهم جهنم وبئس المصير. والشاهد من الايات انا نستخلص منها صفات المنافقين وصفات المؤمنين. المؤمنين نعم. وصفات المؤمنين ونعرف الفرق بين صفات - 00:06:00

الفريقين. وذكر الله فيها جزاء المنافقين وجزاء المؤمنين. ونعرف الفرق بين الجزاءين وهذا مما يحث المؤمن على الايمان وعلى تجنب النفاق - 00:06:20